الله عنه ثم قرات هاذه الحكايات الغيبية من غير او غيره اجلها سبعة ايام ومعنى الذكر مراد
الله من الحكمة ينالها العبد ويدركه في ساعتها او بعدها بساعتها وقد يتاخر ذلك الذكر وغايته تاخيره سبعة
ايام فقد يكون العبد في يوم يحمل عملا وحركته تنفذ بعد يوم او اكثر وما شرف الذكر الا كالثمرات
يظهر بعضه في يوم ويتاخر بعضه ويتقدم بعضه والزريعة واحدة فتبارك الله احسن الخا
لقين فــــال رضي الله عنه فاذا اجتمعت هاذا وعلمت ان الخواطر مرجعها الى الارادة الخفية التي
في القلب فاعــــلم ان الشخص له حالتان حالة اليقظة وحالة النوم فاما حالة اليقظة فالحكم
فيها للذات والروح تابعة وحكم الذات هو الجهل وعدم معرفة الاشياء على حقها فيقع فاذا
خطر على بال العبد في اليقظة شيء فانه يجري على خاطره من غير زيادة واذا جرى على خاطره سماء او
جنة او نار او نحو ذلك فلا يقع للعبد حالة اليقظة الا التصور واما حالة المنام فان الذات
تذكر حواسها وتسكن جوارحها ويعلل الله تعالى القلب ذاتا لا يمكن يقظة ولا مناما فاذا
قدم القلب بخاطر واحد مما فيه فان الروح تتشوف اليه لانقطاع حكم الذات والروح خلقت
عارفة فاذا تشوفت اليه ادركته على ما هو عليه ادراكا يقوم مقام روية العين ففي قوله في المنام
نقعه فوق السماوات او في الجنة او في موضع خاص من الارض فحقه هو ما ذكرناه وهو ان خاطر
ذلك الموضع جرى على القلب فتبعته الروح وادركته على وجهه ادراكا كادراك العين والمقاصد
انما الغرض ما كتبته والفرق بين هاذا الفهم الذي هو الخاطر والفهم الاول الذي هو الادراك
وان كان في كل من الفهمين ادراك الا ان الادراك ان كان مصحوبا بالخواطر فالرويا اضغاث احلام
لا تعبر وفي هاذا الفهم وان كان الادراك الاعظم مصحوبا بالخواطر بل مع التوجه والقصد اليه في
الذات ومن الروح من غير مخالطة من الخواطر فالرويا صحيحة وهي تعبر وافهم هاذا فقد سبقت
حيث انتهيناها الى عشرين فهما والله تعالى اعلم فــــال رضي الله عنه واما من راى النبي
الوجود صلى الله عليه وسلم في المنام فان روياه تنقسم الى قسمين احدهما ما لا يحتاج الى تعبير وذلك ان
يراه على الحالة التي كان صلى الله عليه وسلم عليها في دار الدنيا التي كان الصحابة رضي الله عنهم يشاهدونه
هو صلى الله عليه وسلم عليها ثم ان كان الرائي من اهل الفتح والعرفان والشهود والعيان فان
الذي راه هو ذاته الطاهرة الشريفة وان لم يكن من اهل الفتح فتارة تكون روياه كذلك وهو النادر

وتارة وهو الكثير

وتارة وهو الكثير يرى صورة الضي بينة لا عين ذاته وذلك لان ذاته الطاهرة يهادى
صلى الله عليه وسلم في اماكن كثيرة في المنام وفي اليقظة وذلك لان ذاته صلى الله عليه وسلم نور استعطا
عنها قد امتلا به العالم كله فما من موضع فيه الا وفيه النور الشريف ثم ان هذا النور تظهر فيه
ذاته عليه السلام كما تظهر صورة الوجه في المرآت فاذا كان النور فيه مرآت واحدة ملات العالم
كله والمرآت فيها هو الذات الكريمة فمن هنا كان يراه عليه السلام رجل بالمشرق واخر بالمغرب واخر
بالجنوب واخر بالشمال واقوام لا يحصون في اماكن مختلفة في ان واحد وكل يراه عنده وذلك
لان النور الكريم الذي تريكم فيه الذات مع كل واحد منهم والمفتوح عليه هو الذي اذا راى الصورة التي
عنده تبعها ببصيرته ثم يخترقها الى محل الذات الكريمة وقد يقع هذا لغير المفتوح عليه
فان يمن عليه تعالى برؤية الذات الكريمة وذلك بان يجيبه عليه السلام الى موضعه كما اذا انعم عليه
السلام كمال المحبة والصدق فيها فامر المضاهاة موكل الى البشير صلى الله عليه وسلم فمن شاء اراه ذاته
الكريمة ومن شاء اراه صورتها ولهذا صلى الله عليه وسلم ظهور في صور اخر وهي صور عدد الانبياء
والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وصور عدد الاولياء من امته من لدن زمانه عليه السلام الى يوم
القيامة والعدد المذكور فيه التحقيق انه غير معلوم وقيل انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا
فله عليه السلام من الصور التي يظهر فيها مائة الف واربعة وعشرون الفا ومثل هذا العدد في
اولياء امته عليه السلام فله عليه السلام الظهور في مائتي الف وثمانية واربعين الفا
الجميع مضمنة من نوره عليه السلام ومن هنا يقع كثير للمريدين رويته عليه السلام في ذوات
انبياء غيرهم قلــــت ومن رايته صلى الله عليه وسلم مرة في صورة شيخنا رضي الله عنه فاقتضت
عليه السلام واردت ان ادخله في باطني فقال لي الشيخ رضي الله عنه هاذا لا يكون في مرة واحدة
وانما يحصل بالتدريج شيئا فشيئا يريد ان حصوله عليه السلام في باطن الرائي انما يكون بالتدريج
وافاضت هذا القول الشيخ رضي الله عنه لانه كلمني من جهة اخرى والذات التي احتضنتها
لم ترد على التنجيم والفرح هذا ما نقل فاظهرهم والله تعالى اعلم القسم الثاني من روياه عليه السلام
ما فيه تعبير والتعبير هاهنا في درجات الكمال لا في ذات … الرويا فانه على الحقيقة … فيها فان
من راه عليه السلام بعد … الحزن … رجات … الواقعة في ذلك الرائي فـقــول